الصحابية الجليلة أم عمارة – دراسة في سيرتها الذاتية

م.م. إيمان احمد جابر
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

المستخلص

هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار وتكنى بأم عمارة وامها الرباب بنت عبد الله تزوجت ام عمارة في الجاهلية زيد بن عاصم وولدت له عبد الله وحبيباً وتزوجت بعد أن هلك زوجها زيد بن عاصم في الجاهلية عمرو بن عطية فولدت له تميم وخولة أسلمت ام عمارة وتخلقت باخلاق المسلمين وملأ الايمان قلبها ونذرت نفسها وأسرتها لإعلاء كلمة الحق والتوحيد لله ﷻ والجهاد في سبيل الله واجمع المؤرخون على ان الصحابية الجليلة ام عمارة شهدت عدة مشاهد مع رسول الله ﷺ وهي بيعة العقبة الثانية وغزوة أحد وبيعة الرضوان والحديبية وخيبر وعمرة القضاء وفتح مكة وحنين وكان لها دور كبير في كل موقف من هذه المواقف العظيمة التي قامت بها مما جعلها تنال البشارة من الرسول ﷺبالجنة مع أسرتها كلها بعد هذه الرحلة المباركة من العطاء والجهاد في سبيل الله نامت أم عمارة على فراش الموت لتخرج من الدنيا بعد أن دخلت التاريخ من أشرف أبوابه وفاضت روحها إلى بارئها عام ١٣هـ.

المقدمة

اهتم الإسلام بالمرأة اهتماماً بالغاً وأحاطها بالتربية والرعاية وشرع لها في الحقوق بما يلائم تكوينها وفطرتها مالم تعهده أمة من الأمم على مر العصور، وبهذا الاهتمام العظيم صاغ الإسلام تلك المرأة المسلمة التي كانت وراء هؤلاء العظام الافذاذ الذين ملأوا الأرض بالحكمة والعدل وركزوا الويتهم في قلب آسيا وهامات افريقية واطراف أوربا وتركوا دينهم وشرعهم ولغتهم وعلمهم وأدبهم تدين لها القلوب وتستروحها النفوس. من بين تلك النساء المؤمنات المجاهدات اللواتي أنجبن أولئك الرجال تأتي أم عمارة الصحابية الجليلة ام المجاهدين فهي من أوائل نساء المدينة اللواتي سارعن إلى دين الإسلام ونصرة رسوله الكريم ﷺ فهي أحدى اثنتين ممن رحلوا مع الانصار إلى مكة حيث كانت المبايعة للنبي ﷺفي بيعة العقبة الثانية وكانت المجاهدة بسيفها من أجل نشر الإسلام واعلاء كلمة الله والدفاع عن نبيه الكريم ﷺ لذا جاء اختيارنا لدراسة موضوع " الصحابية الجليلة ام عمارة دراسة في سيرتها الذاتية" .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وخاتمة وعلى اولاً : اسمها ونسبها وثانياً: إسلامها وثالثاً جهادها في سبيل الله ورابعاً: صبرها وخامساً: روايتها للحديث النبوي وسادساً : وفاتها.

اولاً: أسمها ونسبها:

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار وتكنى بأم عمارة [١].

أمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن غضب بن جشم من الخزرج [٢]، وأخوها عبد الله بن كعب الذي استشهد يوم بدر عام ٢ هـ وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين [٣].

تزوجت ام عمارة في الجاهلية يزيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمر بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله وحبيباً وقد صحبا رسول الله ﷺ[٤].

فعبد الله هو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ وهو الذي قتل مسيلمة الحنفي صاحب اليمامة [٥] استشهد يوم الحرة عام ٦٣ هـ [٦].

أما حبيب فقد ارسله النبي الكريم ﷺإلى مسيلمة الكذاب فقال مسيلمة له: أتشهد ان محمداً رسول الله ﷺ قال: نعم واذ قال أتشهد أني رسول الله قال: أنا أصم لا أسمع ففعل ذلك مراراً فقطعه مسيلمة الكذاب عضواً عضواً فمات شهيداً ﷺ [٧].

تزوجت ام عمارة بعد أن هلك زوجها يزيد بن عاصم في الجاهلية غزية [٨] بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له تميماً وخولة [٩] ، ووصفها الذهبي قائلاً:

" الفاضلة المجاهدة الانصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية ... " [١٠].

ثانياً: اسلامها:

لما أشرقت شمس الإسلام على أرض الجزيرة العربية ووجدت قلوب طاهرة استجابت لدعوة الحق الذي جاء بها النبي محمد ﷺ من عند ربه وبعد بيعة العقبة الأولى [١١] أرسل رسول الهدى ﷺ مع المبايعين في هذه البيعة الصحابي الجليل مصعب بن عمير [١٢] من أجل أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقهم في الدين فكان يسمى المقرئ بالمدينة [١٣].

نجح هذا الصحابي ايما نجاح في نشر الإسلام وجمع الناس حوله بأسلوبه الهادئ وأخلاقه العالية وحجته القوية وذكائه الشديد فكانت ام عمارة ممن أسلمن على يديه فكانت على موعد مع سعادة الدنيا والآخرة وفي العام التالي خرج عدد من المسلمين من الأنصار مع حجاج

قومهم من أهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله ﷺ العقبة الثانية فلما فرغوا من الحج ومضى ثلث الليل واجتمعوا في الشعب عند العقبة وهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان فاما الامرأتان فالأولى هي ام عمارة والثانية ام منيع اسماء بنت عمرو [١٤].

وجاء رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه فتمت تلك البيعة المباركة والتي تسميها كتب التاريخ ببيعة العقبة الثانية [١٥].

وهكذا بايعت ام عمارة الرسول ﷺ وعادت إلى المدينة وهي تحمل أمانة هذا الدين العظيم [١٦]. أسلمت ام عمارة وتخلقت باخلاق المسلمين وملأ الايمان قلبها فنذرت نفسها وكذلك زوجها وأبناؤها لاعلاء كلمة الحق والتوحيد لله ﷻ ونشر دين الإسلام والجهاد في سبيل الله تعالى فاستطاعوا إلى ذلك سبيلا.

ثالثاً: جهادها في سبيل الله:

اجمع المؤرخون ان الصحابية الجليلة ام عمارة شهدت عدة مشاهد مع رسول الله ﷺ وهي بيعة العقبة الثانية وغزوة أحد (شوال في السنة الثانية للهجرة) وبيعة الرضوان والحديبية (ذي القعدة في السنة السادسة للهجرة) وخيبر (محرم في السنة السابعة للهجرة) وعمرة القضاء (ذي القعدة في السنة السابعة للهجرة)، وفتح مكة (رمضان في السنة الثامنة للهجرة) وحنين (شوال في السنة الثامنة للهجرة) [١٧].

فضلاً عن ذلك مشاركتها في حرب المرتدين في يوم اليمامة عام ١٢ هـ والقضاء على مسيلمة الكذاب واعوانه [١٨].

في هذه المشاهد كانت ام عمارة تسجل المواقف الوضاءة واحدة بعد الأخرى وفي الطريق بايعت الرسول ﷺ على النصرة ووفت بهذا في غزوة أحد فأحسنت وأجادت بل كان لها في المواقف العظيمة يومذاك ماجعلها تنال البشارة من الرسول ﷺ بالجنة مع اسرتها كلها وكانت أولى الغزوات التي شاركت بها ام عمارة مع اسرتها أي مع زوجها وولديها عبد الله وحبيب هي غزوة أحد إذ وقعت هذه الغزوة في الخامس عشر من شوال من السنة الثالثة للهجرة وكان شعار المسلمين فيها (أمِتْ أمِتْ)[١٩].

كانت لهذه الغزوة أسباب عدة يقف في مقدمتها السبب الديني الذي كان من أهداف قريش الصد عن سبيله وعدم اتباع طريق الحق ومنع الناس من الدخول في الإسلام ومحاربة

الرسول ﷺ والقضاء على الدولة الإسلامية فضلاً عن الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في زعزعة سيادة قريش ومركزها بين القبائل العربية بعد انتصار المسلمين في معركة بدر كما كانت لحركة السرايا التي قام بها المسلمون اثرها الواضح على اقتصاد قريش فقد فرضت تلك السرايا عليهم نوعاً من الحصار الاقتصادي إذ ان اقتصاد قريش كان يعتمد على تجارتها أما السبب الاجتماعي فقد تمثل بهزيمتهم في بدر وقتل السادات والاشراف منهم لذا فقد لحق بهم الخزي والعار فلابد من رد لاعتبارها والحفاظ على زعامتها مما كلف قريشاً الأمر من جهود ومال وتضحية [٢٠] .

استكملت قريش قواها وعبأت جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل من ساداتها وأحابيشها[٢١] يحملون على ثلاثة آلاف بعير ويتبعهم حشد كبير من العبيد والغلمان يقضون حوائجهم ويحرسون متاعهم [٢٢] ، ومعهم بعض النسوة يحملن الدفوف وآلات اللهو والطرب يبكون قتلى بدر ويحرضون الرجال على القتال وعدم الهزيمة والفرار [٢٣] هذه الجموع خرجت بقيادة ابي سفيان بن حرب من مكة في الخامس من شوال من السنة الثالثة للهجرة فاقبلوا حتى نزلوا ببطن السبخة [٢٤] من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة [٢٥].

أما النبي ﷺ فقد خرج باصحابه البالغ عددهم الف مقاتل لكن المنافقين بزعامة عبد الله بن ابي سلول قد انسحبوا عند وصولهم إلى الشواط [٢٦] بحجة ان الرسول ﷺ لم يأخذ برأي ابن سلول واطاع الولدان ومن لا رأي له إذ قال ابن سلول " ... اطاع الولدان ومن لا رأي له أطاعهم وعصاني علام نقتل أنفسنا ... " [٢٧].

وصل الرسول ﷺ وجيشه إلى أحد ونزلوا على عدوة الوادي إلى جانب تل مشرف يقال له جبل عينين جاعلين ظهورهم إلى أحد مستقبلين المدينة وهذا ما وجههم به رسول الله ﷺ فضلاً عن ذلك وضع النبي الكريم ﷺ خمسين رجلاً من الرماة يأتمرون بأمر عبد الله بن جبير وأمرهم النبي ﷺ أن يحموا ظهور المسلمين عند القتال ولايبرحوا اماكنهم مهما حدث [٢٨] ، التحم الجيشان واشتد القتال وشرع النبي الكريم ﷺ يشحد في همم اصحابه (رضوان الله عليهم أجمعين) ويعمل على رفع معنوياتهم فاستبسل المسلمون في مقاتلة المشركين واستماتوا في قتال بطولي ملحمي سجل فيه أبطال الإسلام صوراً رائعة من البطولة والشجاعة وحقق المسلمون الانتصار في الجولة الأولى من المعركة وانهزم المشركون وأخذت نساؤهم يهرعن ويعدون سريعاً خوفاً من القتل [٢٩].

لما رأى الرماة الهزيمة التي حلت بقريش وأحلافها ورأوا الغنائم في ارض المعركة جذبهم ذلك إلى ترك مواقعهم ظناً ان المعركة انتهت ونهضوا يطلبون الغنائم ونسوا أمر رسول الله ﷺ بالثبات في مواقعهم وبالتالي لم يثبت من الرماة سوى عبد الله بن جبير وبعض رفاقه عندها انتهز خالد بن الوليد والذي كان على خيالة المشركين الفرصة للالتفاف حول المسلمين ولما رأى المشركون ذلك عادوا إلى القتال من جديد وأحاطوا بالمسلمين من جهتين وفقد المسلمون مواقعهم الأولى وأخذوا يقاتلون دون تخطيط فأصبحوا يقاتلون متفرقين فلا نظام يجمعهم ولا وحدة تشملهم بل لم يعودوا يميزون بعضهم فقد قتلوا اليمان والد حذيفة بن اليمان خطأً [٣٠].

وأخذ المسلمون يتساقطون الواحد تلو الاخر وفقدوا اتصالهم بالرسول ﷺ وشاع انه قتل فقد حمل ابن قمئة على مصعب بن عمير حيث كان شديد الشبه بالرسول ﷺ فقتله فقال لقريش قد قتلتُ محمداً عند سماع المسلمين الخبر تفرقوا ودخل بعضهم المدينة اما الرسول ﷺ فقد ثبت ولم يفارق مكانه وثبت معه نفر من المسلمين منهم ام عمارة وأسرتها فقد خرجت هذه الصحابية الجليلة في هذه الغزوة من أجل ان تسقي العطشى وتضمد الجرحى ولكن ظروف المعركة جعلتها تقبل على محاربة المشركين وتقف وقفة الابطال تدافع عن رسول الله ﷺ وعندما تفرق المسلمون عن الرسول ﷺ في هول ما اصابهم في ذلك اليوم عندها أخذت سيفاً وترساً ووقفت بجانب الرسول ﷺ تفديه بنفسها [٣١].

عن عمارة بن غزية قال:

(قالت ام عمارة رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله ﷺ فما بقي الا في نُفير ما يتمَّون عشرة أنا وأبناي وزوجي بين يديه ندب عنه والناس يمرون به منهزمين ، ورآني ولا تُرس معي، فرأى رجلاً مُولياً ومعه ترس، فقال: الق ترسك إلى من يقاتل فألقاه فأخذته فجعلت أترس به عن رسول الله ﷺ وانما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل لو كانوا رجاله مثلنا أصبناهم إن شاء الله فيقتل رجل كل فرس فيضربني، وتترست له فلم يصنع سيفهُ شيئاً وولى فاضرب عرُقوب فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي ﷺ يصيح : يا ابن ام عمارة، أمّك! أمّك ! قالت: فعاونني عليه حتى أوردتهُ شَعوبَ) [٣٢].

قاتلت ام عمارة أشد القتال وانها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً بين طعنة برمح أو ضربة بسيف فكانت أم سعد بنت سعد بن الربيع تقول: "دخلت عليها فقلت حدثيني خبرك يوم أحد قالت: خرجت أول النهار إلى أحد وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي

سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله ﷺ فجعلت اباشر القتال وأدب عن رسول الله ﷺ بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت إليّ الجراح قالت: فرأيت على عاتقها جرحاً له غور أجوف فقلت : يا أم عمارة ، من أصابك هذا؟ قالت: أقبل ابن قميئة وقد ولّى الناس عن رسول الله يصيح : دلوني على محمد فلا نجوتُ إن نجا فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربتهُ على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان " (٣٣).

شهد النبي الكريم ﷺ لهذه الصحابية الجليلة شهادة عظيمة عن ضمرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته وكانت قد شهدت أحداً تسقي الماء، قالت : " سمعت رسول الله ﷺ يقول : لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان " (٣٤).

دعا النبي الكريم ﷺ لام عمارة وولدها أن يكونا معه في الجنة.

عن الحارث بن عبد الله قال " سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول : " شهدت أحد مع رسول الله ﷺ فلما تفرق الناس عنه دنوت منه أنا وأمي ندب عنه فقال: ابن ام عمارة؟ قلت : نعم قال : ارم فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر وهو على فرس فاصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضرت عليه منها وفرا والنبي ﷺ ينظر ويبتسم ونظر جرح أمي على عاتقها فقال: أمك أمك ! اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت ! مقام أمك خير من مقام فلان وفلان رحمكم الله أهل البيت ومقام ربيبك [يعني زوج أمه] خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت قالت: أدعُ الله أن نرافقك في الجنة فقال : اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة فقال: ما أُبالي ما اصابني في الدنيا " (٣٥).

عادت ام عمارة من غزوة أحد تحمل آلام الجراح التي اصيبت بها وما هي الا ليلة واحدة قضاها المسلمون المجاهدون في ديارهم يداوون جراحهم وفي الصباح نادى منادي رسول الله ﷺ للخروج في غزوة حمراء الأسد (٣٦) وقامت هذه الصحابية الجليلة وشدت عليها ثيابها وتهيأت للمشاركة في هذه الغزوة لكنها لم تستطع أن تخرج مع الرسول ﷺ والمقاتلين لكثرة الدماء التي تنزف من جراحاتها فقد ظلت عاماً كاملاً بعد غزوة أحد تداوي جراحها (٣٧).

ولما كان عام الحديبية خرجت ام عمارة مع الرسول ﷺ فقد خرج (عليه الصلاة والسلام) يوم الاثنين من شهر ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة ومعه عدد من المسلمين اختلف المؤرخون في عددهم فهذا الواقدي يذكر ان عددهم اما ١٦٠٠ أو ١٤٠٠ أو ١٥٢٥ اما ابن

هشام فذكر انهم كانوا إما ١٤٠٠ أو ١٧٠٠ [٣٨] معتمر إلى البيت الحرام لايريد حرباً بعد أن مضى ست سنوات من الهجرة لم يزر فيها مكة ولم يعتمر ولم يحج فاشتاق لها فخرج في هذه السنة معتمراً لايريد حرباً وساق معه من الهدى سبعين بدنة ليقدمها أضاحي إلى المسجد الحرام متحررين من المخيط لابسين ثياب الإحرام ليس معهم سلاح الا سلاح المسافر وهي السيوف في القرب [٣٩].

لكن قريش صدت الرسول ﷺ والمسلمين ومن معهم من الاعراب عن زيارة المسجد الحرام وجرت المفاوضات بين الطرفين فقد أرسل الرسول ﷺ مبعوثه إلى قريش عثمان بن عفان ﷺ ليؤكد لهم موقف الرسول ﷺ وانه ما جاء لحرب ابداً وانما جاء لاداء العمرة واذا بقريش تحتبس عثمان ولعلهم أرادوا ان يتشاورا معه في الوضع الراهن وطال الاحتباس لمدة ثلاثة ايام فشاع بين المسلمين ان عثمان بن عفان ﷺ قد قتلتهُ قريش هنا دعا الرسول ﷺ اصحابه إلى بيعة الرضوان فبايعوه على الموت وكانت ام عمارة ممن بايع النبي ﷺ لتنال الرضوان في بيعة الرضوان [٤٠].

قال عز من قائل ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ [٤١].

وبعد عقد الاتفاق بين قريش والرسول ﷺ حلق الرسول ﷺ شعرهُ وتحلل من اطرافه فتسابق اصحابه ﷺ للحصول على شعره للبركة ففازت ام عمارة ببعض تلك الشعرات المباركات واحتفظت بها إلى آخر لحظة من حياتها [٤٢].

وتتوالى المشاهد وهاهو شهر محرم في العام السابع من الهجرة يطل على المسلمين وهم بالمدينة المنورة ويقرر الرسول ﷺ الذي هو لاينطق عن الهوى التوجه إلى خيبر للقضاء على وكر ودسائس وتآمر وفساد اليهود وتأخذ ام عمارة طريقها إلى خيبر مع الجيش الغازي الذي شهد بيعة الرضوان وعلى ارض خيبر شهدت ام عمارة وشاهدت ابطال المسلمين وفرسان الرسول ﷺ وكيف أعز الله نبيه وأهلك أعداءه ثم عادت مع الجيش المنتصر إلى المدينة لتشهد عمرة القضية وتدخل المسجد الحرام مع المؤمنين يقودهم نبي الرحمة ﷺ [٤٣].

وجاء العام الثاني ليتوجه الرسول ﷺ والمسلمون لمحاربة هوازن وهي قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون [٤٤] إذ ان هذه الغزوة حين وقعت في العاشر من شوال من السنة الثامنة من الهجرة شاركت ام عمارة مع جيش المسلمين باتجاه حنين في السادس من شوال وقد وصلوا

إلى وادي حنين في العاشر منه واما المشركون بقيادة شيخ هوازن مالك بن عوف النضري [٤٥] فقد سبقوا المسلمين في الوصول إلى موقع القتال وعسكرو في وادي اوطاس وقد نظم مالك قواته بان جعل الخيل صنوفاً ثم عمد إلى عشرات الالاف من الجمال التي صحبها في الميدان فجعلها وراء جيشه والبالغ عددهم عشرين الف مقاتل ثم اركب عليها النساء [٤٦].

عندما نزل الرسول ﷺ بالمسلمين في وادي حنين كان الوقت قبل الفجر والظلام يخيم على ذلك الوادي عندها فوجئ المسلمون بالاعداء قد أخذوا زمام المبادرة في الهجوم عليهم وأخذوا يمطرون المسلمين بوابل من السهام من جميع الجهات فاضطربت صفوف المسلمين وماج بعضهم في بعض نتيجة لهول هذا الموقف وانهزم معظم الجيش الإسلامي ولاذوا بالفرار كل يطلب النجاة لنفسه [٤٧].

وثبت الرسول ﷺ كما ثبت في غزوة أحد وكان ثباته سبباً في كسب الموقعة فانه ﷺ انحاز ذات اليمين ومعه نفر من المسلمين قيل انهم لم يبلغوا المائة فكانت ام عمارة قد ثبتت مع من ثبت في هذا الموقف العصيب الذي لايثبت فيه الا أصحاب العقائد الراسخة بل استطاعت ان تقتل واحداً من فرسان المشركين لتختم رحلة جهادها مع رسول الله ﷺ [٤٨].

بعد وفاة الرسول ﷺ في سنة ١١هـ ارتدت بعض قبائل العرب فقام أبو بكر ﷺ يرسل الجيوش ليحارب المرتدين ويردهم إلى دين الله فسارعت ام عمارة لتأذن أبا بكر ﷺ في الخروج مع الجيش إلى معركة اليمامة لتواصل مسيرتها في الجهاد فانطلقت تلك الصحابية الجليلة تشق الصفوف لتقاتل اعداء الله وكان عمرها قد زاد على الستين وظلت تضرب بسيفها جيش المرتدين إلى ان أثلج الله صدرها بمقتل مسيلمة في معركة اليمامة عام ١٢ هـ فرأته مقتولاً فسجدت شكراً لله عزو وجل ونسيت كل الجراح التي لحقت بجسدها فقد جرحت في ذلك اليوم أحد عشر جرحاً وقطعت يدها وعادت هذه المجاهدة إلى المدينة وكان أبو بكر ﷺ يأتيها يسأل عنها ويطمئن عليها فلقد كانت تحمل مكانة عالية في قلوب اصحاب الرسول ﷺ [٤٩]، وهذا عمر بن الخطاب ﷺ يكرمها ويهدي لها فقد اشار المؤرخون ان عمر بن الخطاب ﷺ (أتى بمروط [٥٠] فكان فيها مرط جيد واسع فقال بعضهم: ان هذا المرط لثمن كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت ابي عبيد قال وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر فقال: أبعث به إلى من هو أحق به منها! ام عمارة نسيبة بنت كعب سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد ما التفت يميناً ولا شمالاً الا وأنا أراها تقاتل دوني " [٥١].

رابعاً: صبرها:

لقد ضربت ام عمارة المثل في كل المكارم فكانت عابدة قانتة مجاهدة صابرة على قضاء الله فهي تصبر على مقتل ابنها حبيب وتحتسبه عند الله شهيداً فقد ذكر المؤرخون ان الرسول ﷺ أرسل حبيباً إلى مسيلمة الكذاب ومع ان الرسل لاتقتل الا ان مسيلمة غدر به وأمر بقتله وخلاصة القصة ان مسيلمة الكذاب وفد على رسول الرحمة ﷺ مع بني حنيفة وخلفوه في رحالهم وذهبوا إلى رسول الله ﷺ واسلموا ولما رجعوا إلى منازلهم بنجد ارتد مسيلمة وزعم انه نبي مرسل إلى بني حنيفة وتبعه بعض قومه بدوافع مضطربة أهمها العصبية.

استشرى خطر مسيلمة وعاث في الأرض فساداً ، وهنا برز دور حبيب بن زيد ابن ام عمارة أحد نجباء مدرسة النبوة الذي رضع الايمان وفطم على التقوى وشب على الجهاد وعاش في حجر أمه (ام عمارة) يتعلم الخير وشهد أحداً وما بعدها فاختاره رسول الله ﷺ ليؤدي رسالة إلى مسيلمة الكذاب يزجره فيها عن ضلاله وكذبه وغيه فلم يرع مسيلمة حرمة الرسل بل قبض عليه وأوثقه فكأن مسيلمة اذا قال له : أتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم واذا قال له أتشهد اني رسول الله، قال : أنا أصم لااسمع فعل ذلك مراراً فقطعه مسيلمة عضوا عضوا ومات شهيداً (٥٢).

لما بلغ ام عمارة قتل ابنها عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة أو تقتل ورضيت بقضاء الله وصبرت صبراً جميلاً فقد نذرت نفسها وأولادها وما تملك لله ﷻ لتكون في جنات وعيون ويكفيها ان الرسول ﷺ قد دعا لها ولاسرتها بالبركة والخيرات ومات ﷺ وهو راضي عنها وعن أولادها (٥٣).

خامساً: روايتها للحديث النبوي :

روى عن النبي ﷺ وعنها ابن ابنها عباد بن تميم والحارث بن عبد الله بن كعب وعكرمة مولى ابن عباس وروى حبيب بن زيد الأنصاري عن مولاه لهم يقال لها ليلى (٥٤)، فقد روت عن الرسول ﷺ حديث " الصائم اذا أكل عندهُ صلت عليه الملائكة" (٥٥).

ذكر ابن سعد قائلاً : " اخبرنا محمد بن عمر عن معاذ بن محمد بن عمرو النجاري عن حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب عن ليلى بنت سعد عن ام عمارة نسيبة بنت كعب قالت: دخل

عليَّ رسول الله ﷺ عائداً لي فقربت اليه طفشيلة [نوع من المرق] وخبز وشعير قالت: فاصاب منه وقال ! تعالى فكلي : فقلت : يارسول الله إني صائمة فقال: ان الصائم اذا أكل عنده لم تنزل الملائكة تصلى حتى يفرغ من طعامه ... " (٥٦).

أما الذهبي فقد ذكر بان أم عمارة قالت:

" أتانا رسول الله ﷺ فقربنا اليه طعاماً وكان بعض من عنده صائماً فقال النبي ﷺ [اذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة] (٥٧).

سادساً: وفاتها:

بعد هذه الرحلة المباركة من العطاء والبذل والجهاد في سبيل الله نامت ام عمارة على فراش الموت لتخرج من الدنيا بعد أن دخلت التاريخ من أشرف أبوابه وفازت برضوان الحق جل وعلا وفاضت روحها إلى بارئها في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ عام ١٣ هـ (٥٨).

قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (٥٩).

فرضي الله عن ام عمارة وأرضاها وجعل جنة الفردوس مثواها ودعانا أن يرزق أمة الإسلام بنساء أمثال ام عمارة.

الخاتمة

اتضح لنا مما تقدم:

١- ان الصحابية الجليلة ام عمارة (نسيبة بنت كعب) قد ضربت المثل الأعلى في الجهاد والتضحية في سبيل الله ﷻ وسبيل نصرة رسوله الكريم ﷺ فكانت المثال الصادق للمؤمنة الصادقة القوية المحاربة التي أنشأت أبناء مؤمنين صادقين صالحين مجاهدين في سبيل الله.

٢- كما ان ام عمارة كانت مثلاً في كل المكارم فكانت عابدة قانتة مجاهدة صابرة على قضاء الله فقد صبرت على مقتل ولدها حبيب وأحسبتهُ عند الله شهيداً.

٣- كانت هذه الصحابية الجليلة مع الصحابية أسماء بنت عمرو (ام منيع) من المبايعات للرسول ﷺ مع الرجال الذي بلغ عددهم (٧٣) في بيعة العقبة الثانية هذه البيعة العظمى بملابساتها وبواعثها وأثارها وواقعها التاريخي عدت فتح الفتوح لانها كانت الحلقة الأولى في سلسلة الفتوحات الإسلامية التي تتابعت حلقاتها في صور

ومواثيق على أقوى طليعة من طلائع أنصار الله الذين كانوا أعرف الناس بقدر مواقفهم وعهودهم وبالتالي فان أم عمارة بذلت روحها ودمها في سبيل الله ورسوله ولايكون لها الجزاء في هذه الأرض كسباً ولا منصباً ولاقيادة ولا زعامة إنما جزاءها عند الله جنة عرضها عرض السموات والأرض.

٤- شهدت ام عمارة بيعة العقبة وأحد والحديبية وخيبر وحنين ويوم اليمامة وقطعت يدها وجاهدت وفعلت الأفاعيل.

٥- روت عن الرسول ﷺ حديثاً نبوياً وروى عنها آخرون.

الهوامش

(١) **ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت: ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة – ٢٠٠١م)، ج١٠ (في النساء)، ص ٣٨٣، الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت : ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، مكتبة آل البيت عليهم السلام، الإصدار الأول، الكتاب موافق للمطبوع، ج٣، ص ٥٢٠، ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مكتبة آل البيت عليهم السلام الكتاب موافق للمطبوع، ج٤، ص ١٩٤٨، ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة تحقيق وتعليق: الشيخين علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت –٢٠٠٨م)، ج٧، ص ٣٦٠، ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن سيد الناس، (ت : ٧٣٤هـ) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مكتبة آل البيت عليهم السلام، الكتاب موافق للمطبوع، ج١، ص ٢٢٣، المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، (ت : ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مكتبة آل البيت عليهم السلام، الكتاب موافق للمطبوع، ج٣٥، ص ٣٧٢، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٢م، ج٢، ص ٢٧٨، ابن كثير، أبو الفدا عمر بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) ، السيرة النبوية، مكتبة آل البيت عليهم السلام، الكتاب موافق للمطبوع، ج٢، ص ٢١٢، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب ، مكتبة آل البيت عليهم السلام، الكتاب موافق للمطبوع، ج١٢، ص ٤٢٢، الزركلي، خير الدين، الاعلام، (بيروت – د.ت)، ج٨، ص ٣٣٤.**

(٢) **ابن سعد، الطبقات ، ج١٠، ص ٣٨٣.**

(٣) **المصدر نفسه، ج١٠، ص ٣٨٣، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص ٣٧٢، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٧٨.**

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٣، ابن الأثير اسد الغابة، ج٧، ص ٣٦٠، ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، مكتبة آل البيت ﷺ ، الكتاب موافق للمطبوع، ج٨، ص ٤٤١.

(٥) الحرة: أو مايسمى حرة وآقم وهي إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية وسميت برجل من العماليق كان قد نزلها وقيل وآقم: اسم آطم من آطام المدينة اليه تضاف الحرة، ياقوت الحموي، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت – ١٩٨٦)، ج٢، ص ٢٤٩.

(٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك ، ج٣، ص ٥٢٠، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١.

(٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١، ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ٢١٢، ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص ٣٣٤، ٣٣٥.

(٨) غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وامه غفيلة بنت قيس بن زعواء بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار شهد العقبة مع السبعين من الانصار . للمزيد ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١٠، ص ٣٨٣.

(١٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٧٨.

(١١) بيعة العقبة الأولى: خرج رسول الله ﷺ في موسم الحج فبينما هو ﷺ عند العقبة إذ لقي رهطاً من الخزرج من الانصار فدعاهم ﷺ إلى الله ﷻ وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلاً فلقوا الرسول ﷺ بالعقبة الأولى فبايعوا رسول الله ﷺ على التوحيد والتعفف عن السرقة والزنا وعدم قتل الاولاد والطاعة في المعروف وقد جاء العقبة الأولى في حديث رواة عبادة بن الصامت اخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ٢٠٠١م)، الحديث ٣٨٩٣، ص ٦٨٨، مسلم، الامام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ)، صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ٢٠٠٠م)، الحديث ١٧٠٩، ص ٧٦٧.

(١٢) مصعب بن عمير بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب صحابي جليل استشهد في غزوة أحد، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص ١٨١-١٨٤، الذهبي، سير اعلام البلاء، ج١، ص ١٤٥-١٤٨.

(١٣) ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة، (بيروت – ٢٠٠٩م)، ق١، ص ٤٠١.

(١٤) ام منيع: هي اسماء بنت عمرو بن عدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهي ام شبات وامها أروى بنت مالك تزوجت ام منيع من خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن

كعب فقد شهد أبو شبات خديج العقبة مع السبعين من الانصار ومعه أمرأة ام شبات أو أم منيع التي اسلمت وبايعت الرسول ﷺ . للمزيد ينظر : ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٧٩-٣٨٠.

(١٥) تكلم رسول الله ﷺ وتلا القرآن الكريم ودعا إلى الله ﷻ ورغب في الإسلام ثم قال: " ابايعكم على أن تمنحوني مما تمنحون منه نساءكم وأبنائكم " فبايعوه وأستوثقوا منه الا يدعهم ويرجع إلى قومه اذا أظهره الله فوعدهم بذلك رسول الله ﷺ قائلاً : " أنا منكم وانتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم" ولتفصيلات أكثر عن بيعة العقبة الثانية من حديث جابر بن عبد الله ﷺ . ينظر: أحمد بن حنبل، (ت : ٢٤١هـ)، المسند، (مصر – د.ت)، ج٣، ص٣٢٢.

(١٦) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٢٨٣، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٩٤٨، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص ٣٦٠، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص ٢٢٣، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص ٣٧٢، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص ٢٧٨، ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ٢١٢، ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص ٤٤١، الزركلي، الاعلام، ج٨، ص ٣٣٤.

(١٧) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٣، الحاكم النيسابوري، المستدرك ، ج٣، ص ٥٢٠، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت: ٥٩٧هـ) صفوة الصفوة، (مصر – د.ت)، ج٢، ص ٦٣، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٧٨، ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٤، ص ٤٥٧.

(١٨) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٣، ابن الأثير، اسد الغابة، ج٧، ص ٣٦٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ٤٢٢.

(١٩) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت : ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)، ج٣، ص ١٥٦-١٦١، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت – د.ت)، ج٢، ص ٣٨ ، ٤٤.

(٢٠) محمد ، هيفاء عاصم، عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور، (ت : ٧١١هـ)، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق ، (بابل – ٢٠١٣هـ)، ص ٨٢ ، ٨٣.

(٢١) ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ص ٥٥-٦٠، محمد ، هيفاء عاصم، عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور، ص ٨٣.

(٢٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ٣٧، محمد، هيفاء عاصم، عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور، ص ٨٣.

(٢٣) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت : ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، دار المعرفة، (بيروت – ٢٠٠٦م)، ص ٧٠، ابن هشام ، السيرة النبوية، ق٢، ص ٥٥-٦٠، محمد، عصر الرسالة، ص ٨٣.

(٢٤) السَّبخة : أرض ذات ملح ونز وجمعها سباخ، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت – ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت – د.ت)، ج٧، ص ١٠٦.

(٢٥) ابن هشام، السيرة النبوية ، ق٢، ص ٥٦، محمد، عصر الرسالة، ص ٨٣.

(٢٦) الشواط: اسم حائط أو بستان يقع بين أحد والمدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٦٢.

(٢٧) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث ، (القاهرة – ٢٠٠٣)، ج٤، ص ١٤.

(٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ص ٥٦، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص ٤٠٩.

(٢٩) محمد، عصر الرسالة، ص ٨٨، ٨٩.

(٣٠) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ٤٠-٤١، ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ص ٧٠-٧١، ٧٦.

(٣١) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٤، جمعة، أحمد خليل، نساء مبشرات بالجنة، (مصر – د.ت)، ص ٦٥.

(٣٢) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٤، ٣٨٥، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٧٩.

(٣٣) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٣، ٣٨٤.

(٣٤) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٤، الذهبي سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٣٥) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٥-٣٨٦، الذهبي،سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٣٦) حمراء الأسد: وقعت هذه الغزوة في شوال عام ٣هـ فقد كانت قوة المسلمين مكونة من ٦٢٩ لمطاردة المشركين في منطقة حمراء الأسد بين مكة والمدينة إذ بلغ عدد افراد المشركين ٢٩٨٧ وكانت النتيجة انسحاب المشركين بعد مطاردة المسلمين لهم . للمزيد ينظر الواقدي ، المغازي، ص ٢٥٣-٢٥٧.

(٣٧) ابن سعدن الطبقات ، ج١٠، ص ٣٨٤، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٩.

(٣٨) المغازي، ص ٤٠٦، السيرة ، ق ٢ ، ص ٢٦٣-٢٦٤، محمد ، عصر الرسالة، ص ١١٥.

(٣٩) الواقدي، المغازي، ص ٤٠٥، ابن هشام السيرة النبوية، ق٢، ص ٢٦٣-٢٦٤، محمد، عصر الرسالة، ص ١١٥.

(٤٠) الواقدي، المغازي، ص ٤٢٣-٤٢٥، ابن هشام السيرة النبوية، ق٢، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٤١) سورة الفتح: آية ١٨.

(٤٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ق ٢، ص ٢٧٢.

(٤٣) جمعة، أحمد خليل ، فرسان في عصر النبوة، (مصر – د.ت)، ص ٨١٧.

(٤٤) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٨٢١هـ)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: إبراهيم الايباري ، (مصر – د.ت)، ص ٤٤٢.

(٤٥) مالك بن عوف النضري: من هوازن من الطائف حشد هوازن ملكها لحرب المسلمين والرسول ﷺ ثم اسلم وكان من الموآلفة قلوبهم وشهد القادسية وفتح دمشق كان شاعراً رفيع القدر، أبو الفرج الاصفهاني، أحمد بن محمد (ت : ٣٢٨هـ)، الاغاني ، (مصر – ١٣٢٣م)، ج١٠، ص ٣٠.

(٤٦) الواقدي ، المغازي، ص ٥٩٦–٥٩٨.

(٤٧) الواقدي، المغازي، ص ٥٩٩، ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ص ٣٧٥.

(٤٨) يذكر الواقدي ان الذين ثبتوا مع الرسول ﷺ من المهاجرين (٣٣) ومن الانصار (٧٧) للمزيد ينظر : المغازي ، ص ٦٠١، ابن هشام ، السيرة النبوية، ق ٢، ص ٣٧٥.

(٤٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١.

(٥٠) المروط: جمع المرط وهو الكساء من صوف أو خز أو كتان، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت : ٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر، (بيروت – ٢٠١١م)، ج١٤، ص ٥٨.

(٥١) ابن سعد، الطبقات ، ج١٠، ص ٣٨٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١.

(٥٢) ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج١، ص ٣٢٧، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١–٢٨٢، ابن كثير، السيرة ، ج٢، ص ٢١٢.

(٥٣) جمعة، نساء مبشرات بالجنة، ص ٧٦–٧٧.

(٥٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ٤٢٢.

(٥٥) أحمد، المسند، ج٦، ص ٤٣٩، ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت – ٢٧٥هـ) سنن ابن ماجة، دار الفكر – د.ت، الحديث ١٧٤٨، الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت : ٢٧٩هـ) سنن الترمذي، (بيروت – د.ت)، الحديث ٧٨٥، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٩٤٨، ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص ٣٦٠.

(٥٦) الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٦.

(٥٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨١.

(٥٨) ابن سعد، الطبقات، ج١٠، ص ٣٨٧.

(٥٩) سورة القمر، الآية : ٥٤–٥٥.

The Great Companion " Um Ommarah " Astudy of her autobiography

M.M.Eman Ahmed Jabir
University of Mustansireya, Faculty
Of Education, Department of History

She is Naseeba bent Kaab bin Omero bin Aouf bin Mabthool bin Omero bin Gjanem from the sons of Mazin bin Najar " Called Um Ommarah her mother " Rabab bint Abdullah " Um Ommarah was married in the era of ignorance with Zaid bin Asim and she was born Abdullah Habeeb and she was married again after deceased her husband Zaid amero bin Attiyah and she was born Temeem and Khawlah, And then she announced her conversion to Islam and exercised behavior of Islam and her heart full of faith, And introduced herself and her family to raise the word of truth and uniformity for God the glory and majesty and to Jihad in the sake of allah.

The Chroniclers confirmed that the great companion " Um Ommarah " , she was Seen in several scenes with the Prophet (peace be upon him), that was in the Second Pledge (Bayaa), Ohed Battle, Al-Radhwan pledge < al-Hudaibyia and Khaiber, Omerat Al-Qadhaa, opening mecca and Haneen, And Had a major role in each of these situations that made her to get the gospel (Al-Bashara) to enter in the paradise from Prophet (Peace be upon him) with all her family Because of its journey in the tender and blessed jihad for allah, Um Ommarah slept on his deathbed to come out of the life after sht entered the history of the best doors and her soul to flooded the Creator in AH١٣.